

حدث العكس . . . وقع في عذاب أشد . . .
ابتلعه حوت عظيم . . .
وهوى به إلى قاع المحيط . . .
فأصبح في ظلمات بعضها فوق بعض . . .
ظلمة الليل . . . وظلمة بطن الحوت . . . وظلمة قاع البحر . . .
هنالك نادى ذو النون : لا إله إلا أنت أسبحانك إني كنتُ
من الظالمين . . .
صراخ قلب مؤمن . . .
خرج فوراً من الظلمات . . . وشق مقامات النور شقاً سريعاً
جداً . . .
فصار قريباً جداً من ربه . . .
ومن مقام القرب الجديد . . . دعاه . . .
« فنادى » . . . فنادى قلبه . . .
فإذا كان الجواب ؟ !
« فاستَجَبْنَا لَهُ » فوراً . . . بمجرد أن نادانا . . . ليناه . . .